BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

ISSN 3283-2636

علوم المخطوط

دورية علمية سنوية محكَّمة

العدد الثالث
٢٠٢٠

مركز المخطوطات
Manuscripts Center

دورية علمية سنوية محكَّمة

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. مصطفى الفقي

المشرف العام
د. محمد سليمان

رئيس التحرير
د. مدحت عيسى

هيئة التحرير
د. حسين سليمان
ليلى خوجة

مراجعة اللغة الإنجليزية
وجدان حسين

فريق عمل إدارة النشر
التدقيق اللغوي
د. محمد حسن
فريدة صبيح

مراجعة التنسيق
مروة عادل

الإشراف الفني
هاني صابر

التصميم الجرافيكي
خالد مصطفى

دورية
علوم المخطوط

حولية تراثيَّةٌ محكَّمة مطبوعةٌ (لها موقعٌ إلكتروني) تصدر عن مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، تختص بنشر ما يتَّصل بعلوم المخطوطات، والدراسات والترجمات التراثية، والتحقيقات، بالإضافة إلى التعقُّبات والنقود.

الهيئة الاستشارية

الأستاذ الدكتور إبراهيم شبوح (تونس)

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد (مصر)

الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف (العراق/ الأردن)

الأستاذ الدكتور بيتر بورمان (ألمانيا)

الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي (مصر)

الدكتور فيرنر شفارتس (ألمانيا)

الأستاذ الدكتور ماهر عبد القادر (مصر)

الأستاذ الدكتور يحيي بن جنيد (السعودية)

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

علوم المخطوط

دورية علمية سنوية محكَّمة

العدد الثالث
٢٠٢٠

مركز المخطوطات
Manuscripts Center

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة– أثناء – النشر (فان)

علوم المخطوط. – ع3 (2020)– . – الإسكندرية، مصر : مكتبة الإسكندرية، مركز المخطوطات، 2020.

مجلدات ؛ سم.

سنوي

ردمد 2636–3283

«دورية علمية سنوية محكمة»

1. المخطوطات— دوريات. أ– مكتبة الإسكندرية. مركز المخطوطات.

ديوي –011.31 2020591848848

ISSN 3283–2636

رقم الإيداع: 24367/ 2020

© مكتبة الإسكندرية، ٢٠٢٠.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذه الدورية، كلها أو جزء منها، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذه الدورية، يُرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص.ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر.

البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

طُبع بمصر

١٠٠٠ نسخة

قواعد النشر

- ترحب الدورية بنشر البحوث الجيدة والجديدة في الحقول الآتية: الكوديكولوجيا، دراسات في التراث العربي الإسلامي، تحقيقات، ترجمات لنصوص تراثية أو لتحقيقات، تعقُّبات ونقد للتحقيقات والدراسات التراثية.

- يجب أن يتسم البحث بالأصالة والابتكار والمنهجية، وأن يكون البحث غير منشور من قبلُ بأيّ صورةٍ من صور النشر، وغيرَ مستلٍّ من كتابٍ منشور أو رسالة جامعية (ماجستير، دكتوراه).

- ألا يزيد عدد كلمات البحث على ١٠ آلاف كلمة، ولا يقل عن ٥٠٠٠ كلمة (للبحوث، والدراسات، والنصوص المحققة)، ولا تقل عن ٢٠٠٠ كلمة (للنقود، والمراجعات، وعرض الكتب، والترجمات).

- يُصدَّر كل بحث بملخص لا يزيد عن ١٥٠ كلمة، باللغتين العربية والإنجليزية.

- يقدَّم البحث مكتوبًا إلكترونيًّا، عبر البريد الإلكتروني للمجلَّة، مع سيرةٍ ذاتيَّة معبِّرة عن صاحبه. وتوضع الهوامش والإحالات في أسفل الصفحة إلكترونيًّا، وتُفصل بخط عن (المتن). ويكون تسلسل أرقام الهوامش متتاليًا متسلسلًا في البحث كله. وتُثبت المصادر والمراجع في آخر البحث، ويراعى في ثبت المصادر والمراجع - وكذلك في الهامش السفلي للصفحات - أن يكتب اسم المصدر أو المرجع أولًا، فاسم المؤلف، يليه اسم المحقِّق أو المراجِع أو المترجِم في حال وجوده، ثم دار النشر.. إلخ.

- التحكيم سريّ، ومُعَدٌّ على أنموذجٍ يخضع للمعايير الأكاديمية، وقرار إجازة نشر البحث أو رفض نشره قرارٌ نهائيّ. وفي حال الإجازة مع التعديل يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة - في مدة محددة - إذا كان قرار هيئة التحكيم بإجازة نشر البحث مشروطًا بذلك. أما في حال الرفض فإن هيئة التحرير تحتفظ بحقها في عدم إبداء الأسباب، واستثناءً يجوز لهيئة التحرير أن تزوِّد الباحث بالملحوظات والمقترحات التي يمكن أن يفيد منها في إعادة النظر في بحثه.

- تلتزم الدورية بإخطار الباحث بنتيجة صلاحية بحثه للنشر، ولهيئة التحرير إجراء أي تعديلات شكلية تراها مناسبة لطبيعة الدورية.
- المواد المنشورة في الدورية لا تعبر بالضرورة عن مركز المخطوطات أو مكتبة الإسكندرية، ويعد كاتب البحث مسؤولًا عمَّا ورد في النص الذي قدَّمه للنشر.

المراسلات:

توجه جميع المراسلات عبر البريد الإلكتروني الخاص بهيئة التحرير:
manuscripts.center@bibalex.org أو layla.khoga@bibalex.org

الفهرس

تصدير ٩

تقديم ١١

افتتاحية العدد ١٣

دراسات التحقيق والفهرسة

صور من الإبداع في تراثنا العربي المخطوط
أ. د. عبد الستار الحلوجي ١٩

تعاليم السيف وآدابه: قراءة في بعض مخطوطات الفروسية المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)
د. شيرين القباني ٤٥

جهود المستشرقين الألمان في تحقيق مخطوطات علم الكلام: ماركس مولَّر أنموذجًا
د. أحمد عطية ٧٩

كتاب «المجموع المبارك» للمكين جرجس بن العميد (٦٠٢ – بعد ٦٧٩هـ/ ١٢٠٥ – بعد ١٢٨٠م)
الأب الراهب ميصائيل البرَموسي ١٠٧

دراسات منجَز الشخصيات التراثية

تراث الحافظ ابن سَنْجَر الجُرجاني نزيل مصر (ت ٢٥٨هـ/ ٨٧٢م) وانتقال مصنفاته إلى إفريقية والأندلس
أ. د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا ١٤٧

بحوث مترجمة

كتاب الذخيرة: رسالة عربية مبكرة في الطب
المستشرق ماكس مايرهوف، ترجمة: ميخالي سولومونيدس، وأحمد رفعت ٢٠٧

صناعة المخطوط وصيانته

دراسة وصفية تحليلية لخطوط مصحف فاطمة حاضنة باديس (٤١٠هـ/ ١٠٢٠م):
في ضوء الأوراق المحفوظة في متحف رَقّادة بتونس والمتاحف العالمية
شيماء علاء الفحام ٢٥٧

تصدير

منذُ بدأَ العرب والمسلمون نهضتهم الحديثة منذ نحو قرنين من الزمان وهم يضعون تراثهم العلمي والديني نصب أعينهم، فاهتموا بإبراز ذلك التراث بنشر أهم مؤلفاته، وشرحه، والدفاع عنه أمام المنتقصين من قدره. وهو الهدف نفسه الذي يعمل عليه مركز المخطوطات بمكتبة الإسكندرية من خلال دورية «علوم المخطوط» التي أكتب مُصَدِّرًا عددها الثالث، الذي يتضمن عدة بحوث تراثية تكمل مسار العمل على الاهتمام بما أنتجه العربُ في عصر حضارتهم الذهبي، ووصلَنا في صورة مخطوطة. ولذلك تحرص المكتبة على الاهتمام بنشر أعداد الدورية في موعدها المقرر من كل عام.

ويعد مركز المخطوطات من أكثر المراكز البحثية بمكتبة الإسكندرية اهتمامًا بدراسة كل جوانب التراث العربي المخطوط، ويعمل باحثو المركز في خدمة ذلك التراث فهرسةً وتحقيقًا وترجمةً، بالإضافة إلى الفعاليات والأنشطة العلمية التي تنشر الوعي بالتراث العربي لكل المهتمين به في كل أنحاء العالم. ولا يخفى على أحدٍ أن المخطوطات هي الوعاء الذي حمل العلوم والمعارف التي كتبها المسلمون، ولهذا فإن دراسة المخطوطات تمثل دراسة الجزء الأكبر من التراث العربي الإسلامي.

وأخيرًا، أكرر أن المسار البحثي الذي تسير فيه مكتبة الإسكندرية، لهو شاهدٌ على المنهج العلمي الذي تتبعه؛ متخذةً من التقنيات الحديثة أداةً لتحقيق ذلك، ومُحافظةً في الوقت ذاته على التراث المخطوط الذي وصلَنا من الماضي.

أ. د. مصطفى الفقي
مدير مكتبة الإسكندرية
ورئيس مجلس إدارة الدورية

تقديم

لا شك أن جهود مكتبة الإسكندرية في حفظ التراث جلية واضحة، سواء كان هذا التراث تراثًا أثريًّا يحكي آلاف السنين من الحضارة المصرية المتعاقبة، أو تراثًا مخطوطًا يؤكد إسهام العرب الحضاري في الفكر الإنساني، أو تراثًا شفهيًّا يحفظ للعقل الجمعي العربي خصائصه المحلية.

وقد وضع مركز المخطوطات التابع لقطاع التواصل الثقافي نصبَ عينيه - من ضمن أهدافه - العمل على نشر الثقافة التراثية بأسلوب علمي أكاديمي، وهو ما يتجلَّى في: الدورات العلمية في الفهرسة والتحقيق، والندوات التراثية في كل مجالات التراث العربي، وأخيرًا دوريته العلمية المحكَّمة التي تصدر سنويًّا، بإشراف هيئة استشارية دولية، وبجهود هيئة تحريرية متخصصة.

وفي عددها الثالث تحافظ الدورية على سَمْتها العلمي، وعلى خصيصة التنوع في مجالات التراث، وكذلك في تنوع تخصصات أصحاب البحوث. ولا يخفى على القارئ اهتمام الدورية بالدراسات الكوديكولوجية، وبالترجمة المتخصصة من اللغات الأخرى إلى العربية.

د. محمد سليمان

رئيس قطاع التواصل الثقافي
والمشرف العام على الدورية

افتتاحية العدد

يخرج هذا العدد من دورية «علوم المخطوط» إلى النور في ظلِّ سياقٍ استثنائي، ولكننا نجحنا في أن نصدره في موعده؛ متسلِّحين بأهمية التزامنا بإصدار العدد في موعده. ويتسم هذا العدد بتنوعٍ كبيرٍ من ناحية المحتوى العلمي، ونوعية الباحثين. فمن حيث تخصصية أصحاب البحوث، فقد جمعت بين: التاريخ، واللغة، وفلسفة العلم، وعلوم المكتبات، واللاهوت. أما عن عناوين البحوث ومحتواها، فكانت على النحو الآتي:

- **صور من الإبداع في تراثنا العربي المخطوط، الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي.**

تعرض هذه الورقة لصورٍ متنوعة من الإبداع في التراث العربي، فقد كان للمسلمين الأوائل إبداعاتهم في خطوط المصاحف وفي زخارفها، إلى جانب إبداع علومٍ ما زالت تحمل أسماءها العربية كالجبر والكيمياء. ولم يقتصر الإبداع في تراثنا العربي على الأفكار وصياغتها، وإنما تجاوز ذلك إلى طريقة عرض تلك الأفكار، فحوِّلت بعض العلوم إلى منظومات شعرية، واستُخدم حساب الجمَّل في تأريخ النصوص، وفي تحديد أحجامها. كما تجلَّى الإبداع في طريقة إخراج الكتب، فكتبت بعض المخطوطات بطريقةٍ رُوعي فيها أن تُقرأ صفحاتها بعدة أوجه يمثل كلٌّ منها علمًا من العلوم التي قد تصل إلى خمسة أو ستة علوم.

- **تعاليم السيف وآدابه: قراءة في بعض مخطوطات الفروسية المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)، الدكتورة شيرين القباني.**

تسعى هذه الورقة العلمية إلى إظهار أهم مراحل تعلُّم المملوك الضرب بالسيف والحذق في استعماله، من خلال قراءة بعض المخطوطات العسكرية التي كان يكتبها معلِّمو الفروسية في العصر المملوكي.

- **جهود المستشرقين الألمان في تحقيق مخطوطات علم الكلام: ماركس مولَّر أنموذجًا، الدكتور أحمد عطية.**

تعرض الدراسة لجهود مدرسة الاستشراق الألماني في تحقيق مخطوطات علم الكلام من خلال دراسة أحد أعلامها، وبيان منجزه التحقيقي لتراثنا العربي، وهو المستشرق «ماركس يوسف مولَّر» (ت ١٨٧٤م). وقد دارت الدراسة حول عدة قضايا ترتبط بهذا المستشرق ومدرسته التي ينتمي إليها، مثل: مصادر ترجمته، ونقد هذه المصادر من حيث منهجية التناول، وسلبيات الدرس المصدري في تعرُّضه لترجمة يوسف مولَّر كما ورد في موسوعة المستشرقين لعبد الرحمن بدوي على سبيل المثال.

- **كتاب «المجموع المبارك» للمكين جرجس بن العميد (٦٠٢ - بعد ٦٧٩هـ/ ١٢٠٥ - بعد ١٢٨٠م)، الأب الراهب ميصائيل البرَموسي.**

سلَّط الباحثُ في هذا البحث الضوءَ على كتابٍ تراثي مهم عن العلاقة بين المسلمين والبيزنطيين في العصر الوسيط. فقد أدرك مؤرخون مسلمون ومسيحيون، قدامى ومحدثون، أهميةَ تاريخ المكين، فتنبهوا له ونبهوا إليه واقتبسوا منه، وأصبح مصدرًا مهمًّا لهم مثل: ابن خلدون، والقلقشندي، والمقريزي؛ خاصةً في الأمور المتعلقة بفترة ما قبل الإسلام أو الأحداث المسيحية بالتحديد.

- **تراث الحافظ ابن سَنْجَر الجُرجاني نزيل مصر (ت ٢٥٨هـ/ ٨٧٢م) وانتقال مصنفاته إلى إفريقية والأندلس، الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا.**

تعرض الورقة للحافظ ابن سَنْجَر الجُرجاني نزيل مصر (توفي ودفن بها سنة ٢٥٨هـ/ ٨٧٢م)، الذي كان من شيوخ الحديث الثقات الذين نُقل عنهم العلم في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي. وقد ارتحل إليه بقُطابة بصعيد مصر كثيرٌ من طلاب العلم. وقد ساهم ابن سَنْجَر في التكوين العلمي لتلاميذه المصريين، والوافدين عليه من إفريقية، والأندلس، ونيسابور، وسمرقند، وغيرها، فصار بعضهم من شيوخ الحديث ببلدانهم.

- **كتـاب الذخيـرة: رسالـة عربيـة مبكـرة في الطـب، الباحث: المستشرق ماكس مايرهوف، ترجمة: ميخالي جورج سولومونيدس، وأحمـد رفعـت.**

يمثل هذا البحث واحدًا من بين أبرز أعمال مايرهوف المكتوبة باللغة الإنجليزية، يقع البحث في ٢٢ صفحة تُمثل ٣١ بابًا يقابل ذات العدد من فصول الكتاب الأصلي. ويختم المستشرق مايرهوف بحثه بمسرد للمصطلحات الواردة بالكتاب الأصلي لثابت بن قرة. يبدأ البحث بمقدمة تاريخية مقتضبة عن فضل ثابت بن قرة وعصره ومنزلته والقيمة العلمية لكتابه موضوع البحث، ثم تليه محتويات الكتاب على هيئة أسماء الفصول مع شرح موجز لها عن الصحة العامة.

- **دراسة وصفية تحليلية لخطوط مصحف فاطمة حاضنة باديس (٤١٠هـ/ ١٠٢٠م): في ضوء الأوراق المحفوظة في متحف رَقّادة بتونس والمتاحف العالمية، شيماء علاء الفحام.**

هدفت الدراسة إلى الوصول إلى وصف مادي لمصحف الحاضنة، والتَّوسع خصوصًا في الخطوط المستخدَمة في كتابته؛ حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لخطوط المصحف.

وبعدُ، فإن مركز المخطوطات حريصٌ كلَّ الحرص على أن يجعل من دوريته هذه منصةً علميةً للبحوث التراثية الرصينة التي يتجلَّى فيها إسهامُ العرب في بناء الحضارة علميًّا وفكريًّا.

د. مدحت عيسى
مدير مركز المخطوطات
ورئيس تحرير الدورية

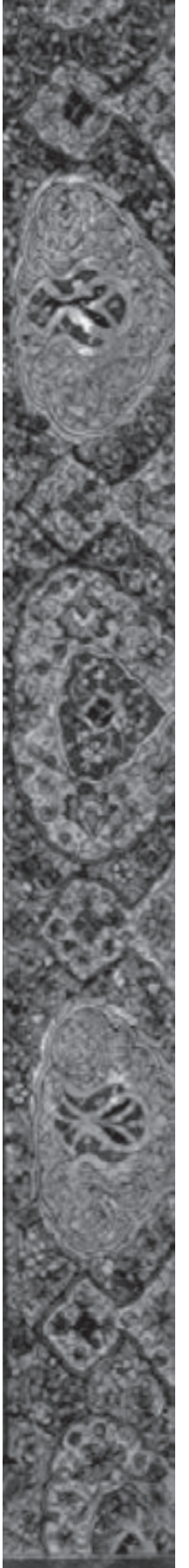

دراسات التحقيق والفهرسة

تعاليم السيف وآدابه
قراءة في بعض مخطوطات الفروسية المملوكية
(٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)

د. شيرين القباني(*)

ملخص البحث

كان تعليم المملوك داخل الطباق بالقلعة ينقسم لشقَّيْن: الشق التعليمي، حيث يتلقى المملوك التعليم الديني والكتابة، والشق العسكري، ويتلقى فيه تعليمه الحربي؛ من ركوب الخيل، والضرب بالسيف، والرمح، والبلطة، وغيرها من الأسلحة الأساسية. واعتبر السيف من أهم الأسلحة التي وجب على المملوك تعلُّمها والحذق فيها، حتى قيل إن السيف بين الأسلحة بمثابة الأسد بين الحيوانات. وتسعى هذه الورقة العلمية إلى إظهار أهم مراحل تعلُّم المملوك الضرب بالسيف والحذق في استعماله من خلال قراءة بعض المخطوطات العسكرية التي كان يكتبها معلمو الفروسية في العصر المملوكي.

(*) باحث أول بمركز دراسات الحضارة الإسلامية، مكتبة الإسكندرية.

Swordsmanship Skills and Techniques

A Reading in Some Mamluk Equestrian Manuscripts

(648–923 AH/ 1250–1517 CE)

Dr. Shereen El-Kabbani(*)

Abstract

The upbringing of Mamluks in the barracks of the Cairo citadel was twofold. They received education in writing and religious sciences, as well as military training on horse riding, fencing, spear and axe thrusting, and the use of other indispensable weapons. As for the sword, it was considered one of the most important weapons that a Mamluk should master. This paper revisits some military manuscripts written by equestrian masters in the Mamluk Era, seeking to clarify the main stages for a Mamluk to skill in fencing.

(*) Researcher at the Center for Islamic Civilization Studies, Bibliotheca Alexandrina.

المقدمة

نشأتْ دولة المماليك وجيشها عام ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م في ظروف سياسية وعسكرية حرجة، وحملتْ على أكتافها شرف حماية الإسلام والمسلمين من الخطر الصَّليبي ثم الخطر المغولي، الذي قضى على الخلافة العباسية في بغداد. ولم يكن لتلك الدولة أن تقوم بهذه الأعمال البطولية، إلا إذا استندت إلى جيش قوي شجاع بتَّار لا يهاب أو يخاف أعداءه. حيث تأتي الدولة المملوكية كدولة عسكرية واصلت جهود سادتهم الأيوبيين في الدفاع عن العالم الإسلامي ضد خطر الحملات الصليبية. وكان أساسُ جيش هاتين الدولتين الفرسان.

وكان الفرسان في العصور الوسطى يوضعون على الخطوط الحربية المؤلَّفة من القلب والميمنة والميسرة والمقدمة والمؤخرة، كلٌّ حسب قوته وبأسِهِ، وفي ذلك يقول الهرثمي: «ليوضع أهل التجارب والبأس والنجدة والقوة الظاهرة في القلب أمام الصفوف، وأهل التجارب وأصحاب الرَّمي والطراد والمشاة والمبارزة وطلاب الكرِّ في الميمنة أمام الصفوف، وأهل التجارب والحِيل والمصابرة بحيث يحتاج إلى الكثرة من **ردء القلب**، وأهل التجارب والمعرفة بموضع المعركة والكمين، والظفر والهزيمة، وتشجيع أصحابهم مع سرعة الإصابة لهم في **ردء القلب**، وكلُّ رجل ضعيف وحاسر من الجند خلف أثقال مما يلي ردء الأثقال»[١].

كما كانوا يُسَلَّحون بالدروع والسيوف والرماح الطويلة والبلطات والحراب، وكانوا يرتدون بصورة دائمة تقريبًا الخوذ الفولاذية المُحلاة بريش النسور، وقد أُدخل استعمال الرِّكاب الحديدي منذ عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/ ٦٨٤-٧٠٥م)[٢].

---

(١) **مختصر سياسة الحروب**، أبو سعيد الشعراني الهرثمي صاحب المأمون، توفي بعد ٤٣٤هـ/ ٨٤٩م، تحقيق عبد الرؤوف عون، مراجعة محمد مصطفى زيادة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، سلسلة تراثنا، القاهرة، د.ت: ٣٦-٣٧.

(٢) **الجندية في عهد الدولة الأموية**، وفيق الدقدوقي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥: ١٣٤.

تربية المماليك وتدريبهم

عني سلاطين دولة المماليك عناية فائقة بتربية وتعليم المماليك؛ نظرًا للطَّابع والدور الحربي المهم الذي كان على تلك الدولة القيام به. فكان التاجر إذا حضر للقاهرة يقوم بعرض مماليكه الصغار على السلطان ليشتري منهم ما شاء، وكان هؤلاء التجار، الذين اشتُهر بعضهم باسم «تاجر الخاص»، مكلَّفون بجلب المماليك للسلطان؛ لذا عُهد لهذه الوظيفة في بعض الأحيان إلى أمير من أمراء المماليك. وكان تاجر المماليك إذا وصل للقاهرة لقي أنواعًا من الحفاوة البالغة من السلطان، فضلًا عن مسامحته من المُكوس والمقررات السلطانية[٣]. ويُذكر أن السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٦٨٤-٧٤١هـ/ ١٢٨٥-١٣٤١م) كان أكثر السلاطين سخاءً في شراء المماليك، وبلغ ما دفعه ثمنًا لمملوك واحد مائة ألف درهم أحيانًا، واقتدى الأمراء بالسلطان. وكان السلطان الناصر محمد يُنعِم على تلك المماليك في يومهم بالملابس الفاخرة والحوائص[٤] الذهب والخيول والعطايا حتى يدهشهم. ولم تكن هذه عادة مَن تَقَدَّمه مِن الملوك؛ فأكثرَ التجارُ من جَلْب المماليك إليه، فطار في البلاد فِعل السلطان معهم؛ فأعطى المغول أولادهم وبناتهم وأقاربهم للتجار، وباعوهم رغبة منهم في سعادة مصر.

(٣) **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٥، ج. ٣: ٣٨-٤٠، ج. ٤: ١٣٨-١٣٩؛ «الفارس المملوكي»، السيد الباز العريني، **المجلة التاريخية المصرية**، القاهرة، ١٩٥٦، م. ٥: ٤٩.

(٤) الحوائص جمع الحياصة، ويُطلق مفهوم الحياصة في الأصل على الحزام الذي يُشَد به سرج الحصان، إلا أن هذا المصطلح شاع استخدامه زمن المماليك للدلالة على حزام مصنوع من معدن ثمين كان يمثل جزءًا مهمًّا من ملابس كبار رجال الدولة، ومن ثياب التشريف التي كان يمنحها السلطان لأمراء المئات في الجيش، وأكثرها فخامة تلك المصنوعة من الفضة المطلية بالذهب أو بالذهب الخالص المرصَّع بالأحجار الكريمة؛ **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**، محمد قنديل البقلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣: ١١٢؛ **المعجم العسكري المملوكي**، محمد عبد الله سالم العمايرة، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١١: ١٠٧.

وبعد عملية الشراء، يُرسل السلطان ما اشتراه للفحص ليتأكد من سلامة أجسامهم قبل أن يسمح لهم[٥] بالنزول للطباق[٦]؛ حيث ينزل كلٌّ منهم في طبقة جنسه برسم الكتابة، أي أنْ يحفظ أجزاء من القرآن الكريم، ولكل طائفة فقيه يحضر إليها كل يوم ليعلمها القرآن، والخط، وآداب الشريعة، والصلوات، والأذكار. فإذا شبَّ الواحد من المماليك، علَّمه الفقيه شيئًا في الفقه. فإذا صار إلى سنِّ البلوغ، أخذ المعلِّم في تعليمه أنواع الحرب من رمي السهام ولعب الرمح ونحو ذلك، وإذا ركبوا إلى لعب الرمح لا يجسر جندي ولا أمير أن يحدثهم أو يدنو منهم[٧].

تربية المماليك داخل الطباق

كان نظام تعليم المماليك في الطباق صارمًا وشديدًا، فلم يكن يُسمح لهم بالخروج من الطباق إطلاقًا، ولا سيما ليلًا. وكان طعامهم يتكون من اللحم والأطعمة والفواكه والحلوى. وكانوا يتسلمون كسوات من الثياب القُطني البعلبكي، ومن الثياب الكتان الخام المتوسط، فضلًا عن المعاليم[٨] من النقود[٩]. وجرت العادة ألا يكون للمملوك أثناء دراسته في الطباق «راتب أو

(٥) **الفن الحربي للجيش المصري في العصر المملوكي البحري (٦٤٨-٧٨٣هـ/ ١٢٥٠-١٣٨٣م)**، محمود نديم أحمد فهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣: ٣٠.

(٦) الطباق أو الأطباق، مفردها طبقة أو طبق، وهي حجرات المماليك الصغار، تقع في قلعة الجبل بالقاهرة، بُنيت في عهد الظاهر بيبرس وتمت زيادتها وتنظيمها في عهد الناصر محمد بن قلاوون، بلغ عدد هذه الطباق اثنتي عشرة طبقة، كل طبقة فيها عدة مساكن تتسع لألف مملوك، جرى فيها إقامة وتعليم وتدريب المماليك الكتابية الصغار حتى يتم تخريجهم وإلحاقهم بالخدمة العسكرية، وقد حملت هذه الطباق مسميات كثيرة بعضها يعود إلى أسماء بعض المشاهير من مقدمي المماليك السلطانية، مثل طبقة الأشرفية المنسوبة إلى مماليك الأشرف شعبان، وطبقة الصندلية التي تُنسب إلى أحد الخدام الطواشية في عهد السلطان برقوق، وهو الطواشي صندل بن عبد الله الرومي المنجكي، وطبقة الرماحة التي كانت مخصصة لفئة الرماحة من الجيش المملوكي؛ **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**، محمد قنديل البقلي: ٢٢٧-٢٢٨؛ **المعجم العسكري المملوكي**، محمد عبد الله سالم العمايرة، الطبعة الأولى: ١٩٤-١٩٩.

(٧) **المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي المقريزي، ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٩٩٥، م. ٣: ٦٩٢؛ **نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم: دراسة شاملة للنظم السياسية**، عبد المنعم ماجد، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٧، ج. ١: ١٦. **الفن الحربي للجيش المصري**، محمود نديم أحمد فهيم: ٣١؛ **المماليك**، السيد الباز العريني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت: ٨٩.

(٨) المعاليم مفرد المعلوم، وهي الأجر الذي كان يتقاضاه القاضي، أو الأمير أو المملوك؛ **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**، محمد قنديل البقلي، ٢١٧؛ **المعجم العسكري المملوكي**، محمد عبد الله سالم العمايرة: ٢٨٩.

(٩) **المواعظ والاعتبار**، المقريزي، م. ٣: ٦٩٢؛ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري

أجر، ولا يملك حصانًا ولا سلاحًا، ولا يحصل على إقطاع»[١٠]. فإذا انتهت الدراسة، أُعتق المملوك، ويكون الإعتاق بالجملة، ويقام له احتفال خاص يحضره السلطان والأمراء، وذلك بناءً على شهادة تسمى «اعتاق» أو «عتاقة»[١١]، ويطلق على هذا العرض الذي يعتق فيه المماليك اسم «خرج» أي التَّخرج[١٢]، فيُسلَّم المملوك سلاحًا وفرسًا ولباسًا خاصًّا وقماشًا[١٣] وإقطاعًا يبقى له مدى الحياة. وحينئذ يسمى معتوقًا أو عتيقًا، أما مُعتِقه فيسمَّى أستاذه، في حين يسمى رفاقه المتخرجون معه خشداشيته[١٤]. ويصبح بذلك هؤلاء المماليك من المماليك السلطانية[١٥]، فيحصلون من السلاح

بردي، ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م، تحقيق إبراهيم علي طرخان، المؤسسة المصرية العامة للترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥، ج. ٧: ٢٥٣؛ **المماليك**، السيد الباز العريني: ٩٠؛ «الفارس المملوكي»، السيد الباز العريني: ٥٢.

(١٠) «الفارس المملوكي»، السيد الباز العريني: ٥٥.

(١١) **نظم دولة سلاطين المماليك**، عبد المنعم ماجد، ج. ١: ١٨؛ **الفن الحربي للجيش المصري**، محمود نديم أحمد فهيم: ٣٤.

(١٢) «الفارس المملوكي»، السيد الباز العريني: ٥٥.

(١٣) المقصود بالقماش هو رداء الخدمة، وما يرتبط به من الأدوات الحربية كالسيف والتركاش وغيرهما. «الفارس المملوكي»، السيد الباز العريني: ٥٥، هامش ١. أما التركاش، فهو لفظ فارسي الأصل ومعناه الكنانة أو الجعبة التي توضع فيها النشاب؛ **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**، محمد قنديل البقلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣: ٧٥.

(١٤) **نظم دولة سلاطين المماليك**، عبد المنعم ماجد، ج. ١: ١٨؛ **الفن الحربي للجيش المصري**، محمود نديم أحمد فهيم: ٣٤. أما الخشداشية أو الخجداشية أو الخوشداشية، فهو معرب اللفظ الفارسي «خواجاتاش»، وأطلقت على رابطة الزمالة التي جمعت المماليك الذين اشتراهم سلطان ما وعاشوا معًا حياة التعليم والتدريب في طباق القلعة، وظلت هذه الرابطة بينهم بعد التخرج والانطلاق للحياة العسكرية. وقد لعبت هذه الرابطة دورًا بارزًا في أحداث الصراع على السلطة التي مرت بها دولة المماليك، وكانت وراء وصول العديد من الأمراء إلى السلطنة ممن لم يرثوا العرش عن آبائهم، كما كانت سبيلًا إلى حصول الكثير من الأمراء والمماليك على العديد من الامتيازات المالية والإقطاعية، والوصول لأعلى الرتب العسكرية والوظائف السياسية والإدارية في الدولة بمجرد وصول أحد أفراد طائفة ما تجمعها هذه الرابطة إلى الحكم. انظر في ذلك: **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**، محمد قنديل البقلي: ١٢٠؛ **المعجم العسكري المملوكي**، محمد عبد الله سالم العمايرة: ١١٥.

(١٥) تألف الجيش المملوكي من ثلاث فرق رئيسية، أولها وأهمها المماليك السلطانية. وكانوا أعظم الأجناد شأنًا، وأرفعهم قدرًا، وأشدهم إلى السلطان قربًا وأوفرهم إقطاعًا. ومنهم تُؤمّر الأمراء رتبة بعد رتبة. وكانوا ينقسمون إلى عدة فئات، فمنهم الخاصكية الذين يلازمون السلطان في تحركاته ويقومون بالمهمات الشريفة، ويمتازون عن غيرهم من المماليك بأن السلطان نفسه يشرف على تربيتهم وعلى عتقهم. ثم هناك فئة الأجلاب، وهم المماليك الذين يشتريهم السلطان ويضعهم في الطباق. ثم القرانيص، وهم مماليك السلاطين القدامى. أما الفرقة الرئيسية الثانية في الجيش المملوكي فكانت أجناد الحلقة، وهم يُعتبرون قلب الجيش المملوكي، ويأتمرون بأمر السلطان القائم. أما أجناد الأمراء فكانوا يتبعون أمراءهم مباشرة؛ انظر في ذلك: **الفن الحربي للجيش المصري**، محمود نديم أحمد فهيم، ٢٨-٣٢؛ **العسكرية الإسلامية في العصر المملوكي**، أحمد محمد عدوان، عالم الكتب، الرياض، ١٩٨٥: ٣٢-٣٦.

خاناه على جميع أنواع الأسلحة من السيوف والقسي والنشاب والرماح والدروع والقرقلات[١٦] والأطبار[١٧] وغيرها.

وكانت المماليك تُقيم بالطباق ولا تبرحه مطلقًا، فلمَّا تسلطن الملك الأشرف خليل بن قلاوون (٦٨٩-٦٩٣هـ/ ١٢٩٠-١٢٩٤م)، سمح للمماليك أن ينزلوا من القلعة في النهار، ولا يبيتوا إلا بها، فكان لا يقدر أحد منهم أن يبيت بغيرها. ثم سمح لهم الملك الناصر محمد بن قلاوون بالنزول إلى الحمام يومًا في الأسبوع، فكانوا ينزلون بالنوبة مع الخدام ثم يعودون آخرها. ولم يزل هذا حالهم إلى أن انقرضت أيام بني قلاوون. وفي عهد الظاهر برقوق (٧٤٨-٧٩١هـ/ ١٣٤٧-١٣٨٩م) و(٧٩٢-٨٠١هـ/ ١٣٩٠-١٣٩٩م)، سمح لهم بالنزول من الطباق، وسكنى القاهرة، والتزوج من نساء أهل المدينة؛ فأخلدوا إلى البطالة. فلما كان عهد الناصر فرج بن برقوق (٨٠١-٨١٥هـ/ ١٣٩٩-١٤١٢م)، انقطعت الرواتب من اللحوم، وصار غالب غذاؤهم الفول المسلوق. ثم أصبح المماليك يُجلبون كبارًا، ما بين ملاح سفينة، ووقاد في تنور خباز، وحول ماء في غيط أشجار، ونحو ذلك. واستقر رأي الناصر فرج على أن تسليم المماليك للفقيه يتلفهم، فتركهم وشأنهم؛ فصارت المماليك السلطانية أرذل الناس وأدناهم[١٨]، وكان ذلك إيذانًا بانتهاء دولتهم.

التعليم الحربي للمماليك

قام التعليم الحربي للمملوك في الأساس على تعلُّم الفروسية. وشملت الفروسية المهارة في ركوب الخيل، واللعب بالرمح، والحذق في الرمي، والضرب بالسيف، وسَوْقِ البرجاس[١٩]، والمحمل، ولعب

(١٦) القرقلات هي نوع من الدروع تتخذ من صفائح الحديد وتغشى بالديباج الأحمر والأصفر، وقد تكون مبطنة، وأحسن القرقلات ما لم تكن واسعة أو ضيقة؛ **خزانة السلاح: دراسة عن خزانة السلاح ومحتوياتها في عصر الأيوبيين والمماليك**، مؤلف مجهول، تحقيق نبيل محمد عبد العزيز، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨: ٦٢. القلقشندي، **صبح الأعشى**، ج. ٣: ١٣٦، ج. ٤: ١١؛ **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**، محمد قنديل البقلي: ٢٧٢.

(١٧) مفردها طبر، وهو نوع من السلاح على شكل فأس، وإليه تُنسب الطبر دارية، الذين يحملون الطبر في المواكب، وهم عادة من إمرة عشرة. انظر في ذلك: **صبح الأعشى**، القلقشندي، ج. ٣: ١٣٤، ج. ٤: ٢٢؛ **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**، محمد قنديل البقلي: ٤٥.

(١٨) **المواعظ والاعتبار**، المقريزي، م. ٣: ٦٩٣-٦٩٤.

(١٩) البرجاس وجمعها براجيس، وهو عبارة عن هدف خشبي مكون من سبع قطع، تركب بعضها فوق بعض من أسفل بارتفاع

الجوكان[٢٠]، واستعمال الدبوس[٢١]، والمران على المصارعة، وسباق الخيل. على أن المملوك لم يتعلم جميع فنونها وفروعها في الطباق، بل اقتصر تعليمه على استعمال الرمح والقوس والسيف وركوب الخيل فقط علي معلمين اختصاصيين. ثم يتعلم المملوك ما عدا ذلك من فنون الفروسية بعد عتقه وتخرُّجه من الطباق[٢٢]. فالمملوك بعد تخرجه من الطباق يصبح جنديًّا فقط، فالعِتاقة التي يحصل عليها في احتفال الخرج ما هي إلا شهادة تمنح له للإشارة إلى أنه قد أصبح حرًّا، وأنه قد أتم تعليمه في الطباق[٢٣]. وكان تعلُّم العمل بالسيف بأوجهه المختلفة من أهم مراحل تعليم الطباق؛ حيث كان لزامًا على الفارس تعلُّم الضرب بالسيف والحذق به. أما باقي المهارات الأخرى من الوقوف على السيفين أو استخدام النار والسيف وغيرها فكانت من بين المهارات التي يتعلمها الفارس بعد تخرجه في الطباق.

يوازي رأس الفرس، أو في نحو سبعة أذرع، وينتهي بحلقة معدنية مفرغة الوسط. في حين فسر اللسان كلمة برجاس، بأنها غرض في الهواء، يُرمى به. كما يعني البرجاس أيضًا، والتي يُعتقد أنها كلمة ذات أصل يوناني، رمح أو سارية في أعلاه كرة من ذهب أو فضة يرميها الحذاق وهم على الجياد؛ **لسان العرب**، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، ت ٧١١هـ/ ١٣١١م، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، د.ت، مادة برجس، م. ١، ج. ٤: ٢٤٤٤؛ ابن تغري بردي، ج. ١٤: ١١٢، هامش ٣. **الفروسية والمناصب الحربية**، نجم الدين حسن الرماح، ت ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م، تحقيق فاروق اسليم، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧: ١٨؛ نبيل محمد عبد العزيز أحمد، **هزل فرسان الخيل**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦: ١٤٥.

(٢٠) سوق المحمل عبارة عن الاحتفال الذي كان يواكب خروج محمل الحج الذي يحمل كسوة الكعبة؛ **المحمل المصري في العصرين المملوكي والحديث (٦٤٨-١٣٧٢هـ/ ١٢٥٠-١٩٥٢م): دراسة تاريخية حضارية سياحية**، شيرين عبد الحليم القباني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٥: ٤١-٤٨. أما لعبة الجوكان أو البولو فهي عبارة عن عصى مدهونة طولها نحو أربعة أذرع برأسها خشبة مخروطة معقوفة تزيد على نصف ذراع تُضرب به الكرة من على ظهر الفرس؛ **معجم المصطلحات التاريخية في العصر المملوكي**، محمد أحمد دهمان، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٠: ٨٥.

(٢١) الدبوس وجمعه دبابيس، آلة من آلات الحرب تشبه الإبرة، كانت تصنع من عود طوله قدمان من الخشب الغليظ في أحد طرفيه رأس من حديد قطرها ثلاث بوصات تقريبًا. **الفن الحربي للجيش المصري**، محمود نديم أحمد فهيم: ٢٣١.

(٢٢) **المواعظ والاعتبار**، المقريزي، م. ٣، ٦٩٢-٦٩٣؛ **المماليك**، السيد الباز العريني، ٩٧-٩٨.

(٢٣) «الفارس المملوكي»، السيد الباز العريني: ٥٧.

العمل بالسيف وتعاليمه

حفلت مخطوطات الفروسية ومصادرها بالمعلومات الوفيرة حول أسماء السيوف وأنواعها وكيفية تدريب الفرسان على الضرب بها وتعاليمها المختلفة. فيوضح يعقوب بن إسحاق الكندي إلى الخليفة العباسي المعتصم (٨٣٣-٨٤٢هـ/ ٢١٨-٢٢٧م) في «جواهر السيوف» أن الحديد الذي يطبع منه السيوف ينقسم إلى قسمين أولين: المعدني، وغير المعدني. والمعدني ينقسم إلى الشابرقاني، وهو المذكر الصلب القابل للسقي بطباعه، وإلى النرماهن، وهو المؤنث الرخو الذي لا يقبل السقي. وأما الحديد الذي ليس بمعدني فهو الفولاذ ومعناه المصفَّى، ويصنع من المعدني بأن يلقى عليه في السبك شيء يصفيه، ويشد رخاوته حتى يصير متينًا لدنًا لا يقبل السقي[٢٤]. لذا فينبغي أن يكون السيف من حديد مصفَّى مغلي عليه في النار حتى يخرج دنسه، ثم يُصفَّى كتصفية الفولاذ، ثم يُخرج من النار ويمد، فإنه إن كان غير مصفى يتعوج في اليد، ولا يمكن للضارب أن يضرب به مرة ثانية، ويخشى على الضارب أن يلتوي كفه فيُخلع رسغه وتبطُل همته[٢٥].

لذا، فكان لزامًا على الفارس أن يعلَم أصناف السيوف والعمل بها، فإنه لا شيء يوصف بالكرم والجوهر، وتبليغ الثمن، ويباهى به كالسيف. وله الهيبة وله الفضل على جميع الأسلحة[٢٦]، فهو من السلاح كالأسد بين الوحوش[٢٧]. وهو من الأسلحة التي يعمل بها، مَن عَلِم الفروسية أو لم يعلم، مثل الشيخ الكبير والشاب الصغير[٢٨]، فكلُّ أحدٍ مع كل سلاح لا يستغني عن السيف، وصاحب

(٢٤) *Medieval Islamic Swords and Swordmaking – Kindi's Treatise on "Swords and Their Kinds"*, R. G. Hoyland, B. Gilmour, Oxford, 2012: 14.

(٢٥) **النفحات المسكية في صناعة الفروسية**، شهاب الدين أحمد بن محمد الحسني الحموي، ت ١١٤٢هـ/ ١٧٢٩م، مخطوط محفوظ على قرص مرئي بمكتبة الإسكندرية، مصور عن مجموعة تشستر بيتي تحت رقم ٣٧١٩، ورقة ٣٥.

(٢٦) **الحيل في الحروب وفتح المدائن وحفظ الدروب**، محمد بن محمود بن منكلي، ت ٧٧٨هـ/ ١٣٧٧م، دراسة وتحقيق نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب والوثائق القومية - مركز تحقيق التراث، القاهرة، ٢٠٠٠: ٢٤.

(٢٧) **الفروسية والمناصب الحربية**، نجم الدين حسن الرماح: ١١٣.

(٢٨) **نهاية السؤل والأمنية في تعلم أعمال الفروسية في أمور السلطنة**، محمد بن عيسى الأقصرائي، ت ٧٧٣هـ/ ١٣٧١م، مخطوط محفوظ بمكتبة قطر الرقمية مصور من المكتبة البريطانية، مخطوط رقم ADD 18866، ورقة ٢٩و؛ **السيوف وجواهرها**، مؤلف مجهول، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله السلومي، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، ١٩٩٨: ٢٥.

السيف يستغني به عن جميع السلاح، وهو أجمل ما يُتزيَّن به، ويَحْسُن حمله في مواطن الأمن والخوف[٢٩]. وقد كان للسيف أهمية قصوى منذ زمن الجاهلية، حينما كانت القبائل تُغير بعضها على بعض. ونظرًا لهذه الأهمية التي حظي بها السيف، أورد ابن سيده تعريف ابن دُريد للسيف، بأن السيف مشتق من قولهم ساف ماله إذا هلك، فلما كان السيف سببًا في الهلاك سُمّيَ سيفًا[٣٠].

وقد روي عن الرسول ﷺ أن من تقلَّد سيفًا في سبيل الله تعالى قلَّده الله بوشاح الكرامة يوم القيامة[٣١]. وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «سمعت النبي ﷺ يقول: إن الله ليباهي بالتقليد ملائكته. وهم يصلون عليه ما دام متقلدًا سيفه»[٣٢].

وكان لرسول الله ﷺ جملة أسياف، فمنها: ذو الفقار الذي غَنِمه يوم بدر، وكان لمنبِّه بن الحجاج. ومنها العضب، وكان قد أعطاه له سعد بن عبادة. ومنها البتار والمخذم والرسوب والحتف، وكان له سيف قلعي[٣٣]، أصابه من سلاح بني قينقاع[٣٤]. وكان له سيف آخر ورثه عن أبيه. فهذه جملة من أسيافه عليه السلام فيما ذُكر. ورُوي أن عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أحد، فأعطاه رسول الله ﷺ عرجون نخلة، فصار في يده سيفًا قائِمُهُ منه، وكان يُسمَّى العرجون[٣٥].

كما كان السيف أجمل ما يُتزين به، ويحسُن حمله في مواطن الأمن والخوف، مع ما قد رُوي عن فضله والفخر به في الآثار والأشعار. فقيل إنه لا يمسُّه إلا طاهر، ولا يراه من النساء حائض، ولا يسام بثمن، ولا يُتناول مشهورًا إجلالًا وعزًّا، ورُوي أن مَن ناول أخاه السيف مشهورًا فهو

(٢٩) **السيوف وجواهرها**، مؤلف مجهول: ٢٦.

(٣٠) **المخصص**، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده، ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م، بيروت: د.ت، م. ٦: ١٦.

(٣١) **حلية الفرسان وشعار الشجعان**، علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي، تحقيق وتعليق محمد عبد الغني حسن، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥١: ١٨٤؛ **نهاية السؤل والأمنية**، الأقصرائي، ورقة ١٢٩و.

(٣٢) **حلية الفرسان**، ابن هذيل الأندلسي: ١٨٤.

(٣٣) القلعي نسبة إلى القلعة، وهو بلد بالهند تنسب إليه السيوف. وفي نهاية الأرب «قلعي» بفتح القاف واللام. وفي اللسان: القلعة وقلعة والقليعة، كلها مواضع، وسيف قلعي، منسوب إليه لعتقه؛ **لسان العرب**، ابن منظور، مادة قلع، م. ٥، ج. ٤٢: ٣٧٢٥. وقيل «وسيفنا قلعية»، منسوبة إلى القلعة بفتح القاف واللام، وهي موضع بالبادية تنسب إليه السيوف؛ **حلية الفرسان**، ابن هذيل الأندلسي: ١٨٤، هامش ٢.

(٣٤) **حلية الفرسان**، ابن هذيل الأندلسي: ١٨٤؛ **الحيل في الحروب**، ابن منكلي: ٢٤.

(٣٥) **حلية الفرسان**، ابن هذيل الأندلسي: ١٨٦.

ملعون، لما فيه من العيبة[٣٦]. كما أنه على الفارس الذي يتعلم الضرب بالسيف، أن يعلم أنه ليس في السلاح ما يجب أن يُحذر عند العمل كالسيف. وقد وجد كثير ممن عمل به بغير حذر ولا دربة أصاب أذن فرسه أو عضده، وربما أصاب أذنه أو رجله فقطعها، أو أثر فيها. كما يجب أيضًا ألا يُسل السيف إلا عند الضرب به، وإن سُلَّ قبل ذلك فإنه يورث الجُبن[٣٧].

(٣٦) **الفروسية والمناصب الحربية**، نجم الدين حسن الرماح: ٢٠٥-٢٠٦؛ **النفحات المسكية في صناعة الفروسية**، الحموي: ٩. **كتاب الكمال في الفروسية وأنواع السلاح وآداب العمل بذلك وصفات السيوف والرماح**، مؤلف مجهول، مخطوط محفوظ بمكتبة الإسكندرية، مصور عن معهد المخطوطات العربية، فيلم ٤٢١، مخطوط ٢٤، ورقة ١٠٩.

(٣٧) **حلية الفرسان**، ابن هذيل الأندلس: ١٩٨.

أسماء السيف وصفاته

أسماء السيف

وللسيف أسماء كثيرة، وأوصاف متعددة. فمن أسمائه:

- الجزاز: وهو السيف الماضي النافذ(٣٨).
- الجُنثي: وقيل إن الجُنثي من أجود أنواع الحديد. وقيل: الجنثي هو القين الذي كان يعملها فنسبت إليه.
- القسوسي: نسبة إلى قسوس، وهو جبل فيه معدن حديد(٣٩). وقيل: بل هو نسبة إلى قساس، وهو جبل بأرمينيا(٤٠).
- المشرفي: وهو نسبة إلى المشارف، وهي قرى من أرض العرب تقرب من الريف(٤١). وقيل: نسبة إلى صانع جاهلي من ثقيف اسمه مشرف(٤٢).
- السريجي: وهو نسبة إلى سريج الذي كان يصنعها(٤٣). وقيل: نسبة إلى السراج مصغرًا لبريقها(٤٤).

(٣٨) **كتاب السلاح**، أبو عبيد القاسم بن سلام، ت ٢٢٤هـ/ ٨٣٩م، تحقيق حاتم صالح الضامن، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥: ١٧.

(٣٩) **حلية الفرسان**، ابن هذيل الأندلسي: ١٩١.

(٤٠) **السيوف وجواهرها**، مؤلف مجهول: ٧.

(٤١) **كتاب السلاح**، ابن سلام: ١٧؛ **حلية الفرسان**، ابن هذيل الأندلسي: ١٩١؛ **خزانة السلاح**، مؤلف مجهول: ١٧١.

(٤٢) **السيوف وجواهرها**، مؤلف مجهول: ٧.

(٤٣) **حلية الفرسان**، ابن هذيل الأندلسي: ١٩١.

(٤٤) **السيوف وجواهرها**، مؤلف مجهول: ٧.

- البيض: وهي السيوف القصار[٤٥].
- العضب والحسام والهُدام: وهو السيف القاطع[٤٦].

ومن أسماء صفاته، أنه إذا كان عريضًا فهو صحيفة، وإن كان لطيفًا مهذبًا فهو قضيب، وإن كان صقيلًا فهو خشيب، وقيل: إنه الذي لم يصقل، وقيل: إنه الذي لم يُحكم عمله مع صلابة فيه ومُضِيّ، وإن كان رقيقًا فهو «مهو»، وإن كان فيه حزوز مطمئنة عن متنه فهو مُشطب ومُفقر، وحزوزه: شطبه وفقره، وبذلك سُمي سيف النبي ﷺ، وسيف علي رضي الله عنه[٤٧]. أما صفات السيف المذمومة فهي الكهام، وهو السيف الكليل، والمِضْد، وهو الذي يمتهن في قطع الشجر ونحو ذلك[٤٨]، والسيف الصنيع، وهو السيف الذي جُرب وبلي[٤٩].

أصناف السيوف

والسيوف أصناف، أنفعها ما حدت ظُبَّته ودق ذبابه، واشتد متنُهُ[٥٠]. وأفضل الأنواع العتيق من السيوف، وليس العتيق من السيوف سيفًا واحدًا، وإنما يذهب من عتقها إلى الكرم، كما يقال فرس عتيق، يراد به كريم. والعتيق من السيوف ينقسم ثلاثة أقسام، فأولها وأجودها السيف اليماني، ثم ثانيه القلعي، ثم ثالثه الهندي[٥١].

ويحتمل الفارس قصر السيف، وهو في يده أمكن. والرَّاجِل يحتاج إلى طول السيف. ولا ينبغي أن يُتخذ من السلاح إلا الخفيف، الذي يقوى عليه صاحبه، وإلا لم ينتفع به. وإن لم يكن السيف خفيفًا في يد صاحبه على قدر قوته عليه، ثم ضرب به الضرب اليسير، وهَن كتفه،

(٤٥) **الحيل في الحروب**، ابن منكلي: ٣٣؛ **السيوف وجواهرها**، مؤلف مجهول: ٤٠.
(٤٦) **كتاب السلاح**، ابن سلام: ١٧؛ **خزانة السلاح**، مؤلف مجهول: ١٧٢.
(٤٧) **حلية الفرسان**، ابن هذيل الأندلسي: ١٩١.
(٤٨) **المخصص**، ابن سيده، م. ٦: ٢٥؛ **خزانة السلاح**، مؤلف مجهول: ١٧٢.
(٤٩) **المخصص**، ابن سيده: م. ٦: ٢٥.
(٥٠) **المخزون لأرباب الفنون في الفروسية ولعب الرمح وبنودها**، مؤلف مجهول، المكتبة الوطنية الفرنسية تحت رقم Arabe 2826، ورقة ٤١.
(٥١) **الفروسية والمناصب الحربية**، نجم الدين الرماح: ٢٠٦؛ **كتاب الكمال في الفروسية وأنواع السلاح**، مؤلف مجهول، ورقة ١١٦.

واسترخت كفه على القائم. فإذا سار إلى هذه الحالة، لم يأمن ألا تعمل ضربته أو يسقط سيفه من يده. والسيوف تُلبس بالمعاليق والحمائل[٥٢]. والمعاليق ألزم لوسط الفارس، ولا يعلق بها عند الركض. وينبغي أن يكون السيف سلسًا في غِمده في الشتاء والصيف؛ لذا فعلى الفارس أن يتفقد سَل السيف وإغماده في الركض مع الحاجة إلى حفظ العنان[٥٣].

التدريب على الضرب بالسيف

فإذا أراد الفارس أن يتعلم الضرب بالسيف، وجب عليه أن يتخذ له فرسًا جيدًا، ليس بجموح[٥٤]، ولا عثور[٥٥]، ولا جفول[٥٦]. ويكون حادَّ النَّفَس ليِّن الانعطاف. وبعدما يُعد لنفسه هذا الفرس، فليعمل إلى قصبة رطبة، يكون طولها مقدار ما إذا كان الفارس بإزائها كان على حدٍّ سواء، فإن لم يجد قصبًا فاتخذ قضبانًا رطبة، فينصبه في الأرض، ويوثق أسفله، ثم تباعد عنه، ويجعله على يمينه، ويجري فرسه. فإذا دنا من العلامة، يستل سيفه بمحاذاة منكبه. ثم يُقصر من العلامة بالضرب في كل مرة مقدار شبر حتى تصير إلى مقدار ذراع من الأرض. ويكرر الفارس ذلك، حتى يتقنه وتصير عادته، ويخف فيه.

فإذا ما أخفت يده، أي اعتادت يده على ذلك، ينصب خمس قصبات على يمينه، ويوثق من نصبها، ويكون بُعد ما بين كل قصبة عن الأخرى مقدار عشرة أذرع. ثم يجري فرسه، وهو يضرب بسيفه، بين تلك القصبات على مقدار واحد في سرعة لا تزيد واحدة عن الأخرى في القطع. فإذا حذق في ذلك، وقطعها بخفة وحذق، نصب خمس أخرى عن يساره مخالفة النصب الذي على يمينه. ثم يجري فرسه وسط القصبات يمنة ويسرة حتى تقطعها كلها. فإن مهر في ذلك وأحب أن يزيد عن

---

(٥٢) الحمائل مفردها حميلة، وهي العلاقة التي تقع على عاتق الرجل، ويقال لها أيضًا قراب، ومحمل، ونجاد؛ **الحيل في الحروب**، ابن منكلي: ٤٠، هامش ١٧٣؛ **المخزون لأرباب الفنون**، مؤلف مجهول: ٤١.

(٥٣) **الحيل في الحروب**، ابن منكلي: ٣٩-٤١؛ **السيوف وجواهرها**، مؤلف مجهول: ٢١-٥٢.

(٥٤) الفرس الجموح هو الفرس المشاكس صعب القيادة، فيتجه بفارسه حيث شاء في سيره وجريه؛ انظر: **علم الفروسية وسياسة الخيل**، بكتوت الرماح الخازندار الظاهري، ت ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م، مطابع الحرس الوطني، د.م، ١٩٨٦: ٦٤.

(٥٥) العثور في الفرس يكون لأسباب عديدة، منها بعض العلل التي تصيب قوائم الخيل، أو لثقل صدر الفرس باللحم؛ انظر: **علم الفروسية**، بكتوت الرماح: ٦٧.

(٥٦) الجفول هو سرعة الذهاب والندود في الأرض. يقال جفلت الإبل جفولًا؛ **لسان العرب**، ابن منظور، م. ١، ج. ٨: ٦٤٣.

العشرة شيئًا، فعل. فإذا حذق في ذلك، وصار طبعًا وعادة، فلينصب خمس نشابات على بُعد بنفس ما نصب بالقصبات، ثم يجري فرسه، ويضرب النشابات على مقدار واحد. فإذا فعل ذلك، نصب خمس نشابات أخر عن يساره، ويقطع عن يمينه وشماله، كما فعل في القصب على مقدار واحد. إلا أن هذا يستلزم استخدام سيف دقيق الشفرة جيد(٥٧).

وبعدما يبرع الفارس في هذا التدريب يبدأ بالتمرُّن على الضرب قدام لبب الفرس، وخلف الرجل، وعلى يساره، وعلى يمينه، وتحت الركابين، وفي كل اتجاه. هذا مع ملاحظة أن الضرب بالسيف على ستة وجوه: الضرب شذرًا (أي على اليمين وعلى اليسار)، والضرب قدمًا، والضرب ردًّا، والضرب دبرًا أو خلفًا، والضرب بعجًا(٥٨)، والضرب سفلًا. وأثقف الضرب ما كان شذرًا(٥٩).

فأقوى الضرب ما كان ردًّا ولا قدامًا. والضَّرب شزرًا هو أنْ يثني الفارس يده اليمنى حتى يصير الكف على رُمانة كتفه الأيسر برشاقة وقوة في الردِّ والضرب معًا. أما الضرب قدامًا فهو ضرْب الوجه الذي أمامه طولًا، أي أنْ يرفع يده حتى يصير كفه محاذيًا بحدِّ أذنه الأيمن، وهذا هو ضرب الوجه. أما الضرب دبرًا، أي أنْ يضرب الفارس وجه الذي تعلق به من ورائه. أما الضرب بعجًا فينبغي للضارب أن يؤخر يده اليمنى إلى خلفه ما استطاع ثم يبعج. أما الضرب سفلًا فهي ضربة الطريح من العدو، فيجب على الفارس ألا يضرب إلا بقلب السيف ليتمكن الضرب فيه(٦٠).

(٥٧) **الفروسية والمناصب الحربية**، نجم الدين حسن الرماح: ١٠٦-١٠٧؛ **نهاية السؤل والأمنية**، الأقصرائي، ورقة ١٤٨ظ؛ **الحيل في الحروب**، ابن منكلي، ٤٣-٤٥؛ **السيوف وجواهرها**، مؤلف مجهول: ٥٥-٥٦؛ **المخزون لأرباب الفنون**، مؤلف مجهول، ورقة ٤١و-٤٢ظ.

(٥٨) بعج بطنه بالسكين يبعجه بعجًا، أي شقه فزال ما فيه من موضعه وبدا متعلِّقًا؛ **لسان العرب**، ابن منظور، مادة بعج، م. ١، ج. ٤: ٣٠٨.

(٥٩) **حلية الفرسان**، ابن هذيل الأندلسي: ١٩٩؛ **الحيل في الحروب**، ابن منكلي: ٤٣-٤٥.

(٦٠) «التدبيرات السلطانية في سياسة الصناعة الحربية»، محمد بن محمود بن منكلي، ت ٧٧٨هـ/ ١٣٧٧م، تحقيق صادق محمود، **مجلة المورد**، المجلد ١٢، العدد ٤، العراق، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م: ٣٥٣.

لوحة رقم (١): فارس يلعب بسيفه، نقلًا عن مخطوط «نهاية السؤل والأمنية».

فإذا برعَ في ذلك دخل الميدان ولعب بسيفه وفق ترتيب اصطلح عليه. فيبدأ أولًا بجولان العمل بالسيف، فيصل الفرس إلى دائرة الميدان، ويقبض على سيفه، ويجردُهُ ويلوح به يمينًا ويسارًا، ثم يدخل السيف تحت إبطه الأيمن ويأخذ المقرعة بشماله، ثم ينزل السيف في غمده. ويظل يتنوع في العمل بالسيف إلى أنْ يضرب ضربتين ثقيلتين من أذن الفرس اليمنى إلى كفله

الأيمن[٦١]. وما إن أجاد الفارس هذا العمل بدأ في التدرب على أوجه الضرب بالسيف مثل باب الواجب، وصفته أن يسحب الفارس سيفه من غِمده ويُلوِّح به فوق رأسه أربع مرات متواليات، ثم يضرب به من أذن الفرس اليسرى إلى كفله الأيسر، ثم يقلب يده، ويضرب به ضربة ثقيلة من أذنه اليمنى إلى كفله الأيمن. ثم يرد السيف إلى غمده، ويعود فيجرده، ويلتفت إلى كفل الفرس اليسرى ويضرب به من كفله الأيسر إلى أذنه اليسرى، ثم يلتفت يمينًا ويضرب من كفله الأيمن إلى أذنه اليمنى. والهدف من هذا كله هو تمرينه على حماية جانبي الكفل[٦٢].

لوحة رقم (٢): فارس يضرب بسيفه قدمًا، نقلًا عن مخطوط «نهاية السؤل والأمنية».

(٦١) **نهاية السؤل والأمنية**، الأقصرائي، ورقة ١٢٠و-١٢١ظ؛ **هزل فرسان الخيل**، نبيل محمد عبد العزيز أحمد: ١٦٠-١٦١.

(٦٢) **نهاية السؤل والأمنية**، الأقصرائي، ورقة ١٢١ظ-١٢٢و؛ **هزل فرسان الخيل**، نبيل محمد عبد العزيز: ١٦١-١٦٣.

وتتوالى الأوجه المختلفة التي يجب على الفارس تعلُّمها وإبراز مهاراته في الحِذق بها، وهي جميعها تَنْصَب حول مدى قدرته على التحكم في ضربات سيفه بأوضاعها المختلفة، فمرة يتناول السيف بيده اليسرى ويحذق في الضرب به ليعود لينقله إلى يده اليمنى ويضرب به من فوق أذن فرسه. وتارة أخرى يضرب بسيفه من تحت إبطه ليتمكن مِن إصابة مَن يحاول مهاجمته من خلف.

لوحة رقم (٣): فارس يضرب بسيفه دبرًا، نقلًا عن مخطوط «نهاية السؤل والأمنية».

واشتهر العديد من سلاطين وأمراء المماليك ببراعة استخدام السيف والحذق به، فيذكر المقريزي - على سبيل المثال - أن السلطان الظاهر بيبرس البندقداري (٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٨م)

قد ساق يومًا على عادته في اللَّعب وسل سيفه، فسلت مماليكُهُ سيوفها، وحمل هو ومماليكُهُ الخواص حملة رجل واحد واصطدموا فكان منظرًا مهولا[٦٣]. والسلطان المظفر حاجي (٧٤٢-٧٤٨هـ/ ١٣٤٢-١٣٤٧م) كان يحسن فنونًا كثيرة من الملاعيب وضرب السيف مع شجاعة وإقدام[٦٤]. وكذلك كان السلطان المؤيَّد شيخ المحمودي (٨١٥-٨٢٤هـ/ ١٤١٢-١٤٢١م) عارفًا بأنواع الملاعيب، قويًّا في ضرب السيف، وكان يكثر من استخدام السيفية ويقول: هؤلاء قاسوا خطوب الدهر، وتأدَّبوا ومارسوا الأمور والوقائع[٦٥]. أما السلطان الظاهر تمربغا (٨٧٢هـ/ ١٤٦٨م) فقد جمع بين أنواع شتى من الفروسية وفنونها، فكان يصنع القوس بيده وكذلك النِّشاب، ثم يرمي بهما رميًا لا يكاد يُشاركه فيه أحد شرقًا ولا غربًا، وكان أفضل رامٍ في زمانه. أما فن الرمح وتعليمه، فكانت له اليد الطولى في ذلك، وكذلك في سوق البرجاس والمحمل وتعبئة العساكر. وكان لا يُجارى في فن اللِّجام ومعرفته، والمهماز وأنواع الضرب به، ويعرف فن الضرب بالسيف. أما في فن اللعب بالدبوس فكان فيه أستاذًا متفننًا[٦٦]. أما الأمير تغري بردي سيدي الصغير[٦٧]، المتوفى سنة ٨١٦هـ/ ١٤١٣م، فقد عُرف عنه أنه كان يدخل القتال بثلاثة سيوف في وسطه، وكان أول ما يفعل، يرمي النشاب، ثم يأخذ الرمح، ثم الطبر[٦٨]، ثم السيف.

(٦٣) **السلوك**، المقريزي، ج. ١، ق. ٢: ٦١٢.

(٦٤) **النجوم الزاهرة**، ابن تغري بردي، ج. ١٠: ١٧٤.

(٦٥) **النجوم الزاهرة**، ابن تغري بردي، ج. ١٤: ١١٢.

(٦٦) **النجوم الزاهرة**، ابن تغري بردي، ج. ١٦: ٣٧٤.

(٦٧) هو الأمير سيف الدين تغري بردي بن عبد الله المدعو بسيدي الصغير، المعروف بابن أخي دمرداش. استقدمه عمه الأمير دمرداش المحمدي لما كان نائب طرابلس في الدولة الظاهرية برقوق. وتأمر تغري بردي المذكور وترقى إلى أن صار نائب حماة في الدولة الناصرية فرج. وكان شجاعًا إلى الغاية، مقدامًا مفرطًا في الشجاعة والكرم، وتوفي سنة ٨١٦هـ/ ١٤١٤م؛ **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م)، تحقيق محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية - مركز تحقيق التراث، القاهرة، ٢٠٠٨، ج. ٤: ٤٦-٥٠.

(٦٨) الطبر لفظة مشتقة من الفارسية «تبر»، وتعني البلطة وهي شبيهة بالفأس، ذات رأس شبه دائري كالهلال تحلى بزخارف مموهة بالذهب، استخدمت في الاحتفالات والمواكب وأثناء تجوال السلطان بشكل خاص، ويحملها المماليك الطبردارية؛ انظر: **المعجم العسكري المملوكي**، محمد عبد الله سالم العمايرة: ١٩٤.

العمل بالسيفين

إذا أراد الفارس أن يمهر في العمل بالسيفين وجب عليه أن يجرِّد سيفه ويأخذ قائمه في يده اليسرى مع العنان ويرد ذبابته[٦٩] تحت إبطه الأيمن، ثم يجرِّد السيف الآخر ويجعل قائمه فوق قائم سابقه، وذبابته على كتفه الأيسر. ثم يرفع الفارس يده اليمنى بالسيف وينظر من تحته، ويضرب ضربة ثقيلة من أذن الفرس اليمنى إلى كفله الأيمن[٧٠]. والهدف من هذا العمل هو تدرب الفارس على إمكانية استخدام السيف بكلتا يديه لمواجهة مَن يحاول التصدي له من أمامه أو من خلفه. كما كانت مثل هذه المهارات يستعرضها الفرسان في المواكب العسكرية والاحتفالية المختلفة التي حرص عليها سلاطين المماليك حتى نهاية دولتهم.

لوحة رقم (٤): فارس يتدرب على العمل بسيفين، نقلًا عن مخطوط «نهاية السؤل والأمنية».

(٦٩) ذبابة السيف أي طرف نصله؛ **حلية الفرسان وشعار الشجعان**، علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي، توفي في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، تحقيق محمد بن عبد الغني حسن، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥١: ١٩١.

(٧٠) **نهاية السؤل والأمنية**، الأقصرائي، ورقة ١٢٤و-١٢٥و؛ **هزل فرسان الخيل**، نبيل محمد عبد العزيز: ١٧٣-١٧٤.

الوقوف على الفرس والسيفين والبيضتين

كانت هذه اللعبة تقع وقت دوران المحمل، وهي من ألعاب الفروسية التي تتطلب مهارة فائقة من الفارس، والحِذْق بالوقوف على الفرس، واللعب برمحين، والوقوف على بيضتين وعلى السيف. وكان على مَن يريد أن يفعل ذلك أن يتخذ فرسًا سكينًا غير جفول، ويتخذ عمودين من حديد مرءوس من الرَّأسين، مشوق شقًّا يدخل فيه حدَّ السيف، ويربطهم في مقدم القربوص[٧١] القُدَّامى وفي مؤخره، ويضع فيهم سيفين، ويكون في ظهر السيوف سيخين قدر ما يسع البيضة والقبقباب. ثم يقوم بثقب بيضتين من الحجر الكدان الأبيض من الوسط، وينخس في كرسي القبقباب نخسين يدخل فيهما السيفين ثم القبقباب فيهما، ويركب ويلبس القبقباب ويسرح

لوحة رقم (٥): فارس يتدرب على الوقوف على الفرس والسيفين والبيضتين، نقلًا عن «كتاب المخزون لأرباب الفنون».

(٧١) القربوص هو الخشبة الصغيرة القائمة في مقدم السرج؛ **مسودة المواعظ والاعتبار**، المقريزي: ٢٠٦، هامش ١.

ويرمي طاق ويعمل زنديه، ويعمل الموج باليدين أو بالواحدة، أو يفتل الرمحين في يده. وكان ممن برع في هذا الأمر بكتوت الرماح خازندار الملك الظاهر بيبرس، والذي اشتهر بالوقوف على قرابيص السَّرج، والفرس سائق في مشواره، وهو يجود برمحه ويعمل بسيفه(٧٢).

التدرب على العمل بالسيف والرمح

وبعد أن يمهر الفارس في الرمي بالرمح والرمحين، والضرب بالسيف، والحذاقة في الطعن، ينتقل إلى التدرب على العمل بالسيف والرمح سويًّا. وهو أحد الفنون المهمة والصعبة التي كان الفارس يستعرض مهاراته بها في الميادين والمواكب. فكان عليه أن يكون السيف معه ويأخذ الرمح بيده منصفًا، ويبدأ عن يمين الموكب، ثم يسلم الرمح إلى يساره مع العنان ويضرب بيده اليمنى إلى قائم السيف ويجرده ويلوح به يمينًا ويسارًا. ثم يأخذ ذبابة السيف تحت إبطه الأيمن ويلزمه، ويقبض بكفه الأيسر على قائم السيف، ويتناول الرمح بيده اليمنى. ثم يدخل الفارس خطوتين أو ثلاثًا داخل الموكب والسيفُ تحت إبطه، ثم ينقل الرمح إلى يساره، ويدخل بفرسه خطوتين أو ثلاثًا مجددًا داخل الموكب وينقل رمحه ناحية اليمين والسيف إلى اليسار. ثم يلوح الفارس بالسيف يمينًا ويسارًا، ويسير بإزاء الميسرة، ثم يُولي الفارس ظهره للموكب وينقل الرمح إلى اليسار، حتى يحصل عقبه تحت الإبط الأيمن، وينقل السيف إلى يمينه(٧٣).

(٧٢) **هزل فرسان الخيل**، نبيل محمد عبد العزيز: ٣٣-٣٤.

(٧٣) **نهاية السؤل والأمنية**، الأقصرائي، ورقة ١١٠ظ-١١٢و؛ **الحيل في الحروب**، ابن منكلي: ٦٦.

نظرة تحليلية لمخطوطات الفروسية

شهد هذا العصر مراحل ازدهار وأفول الفروسية وارتبط بمراحل قوة وضعف الدولة المملوكية. فتدهورت الفروسية في مصر تحديدًا ابتداء من العقدين الأخيرين من سلطنة الناصر محمد بن قلاوون الثالثة، وازداد الوضع سوءًا خلال سلطنة أبنائه، واستمر هذا التدهور حتى عصر الأشرف شعبان، الذي ما إن حاول إنعاش الفروسية حتى انتعش أدبها(٧٤).

ويمكننا تقسيم «تاريخ» أدب الفروسية إلى فترتين رئيسيتين:

الفترة الأولى: تمتد في عهد الدولة العباسية عبر القرنين الثالث والرابع الهجريين. وقد تميزت هذه الفترة بالمؤلفات التي عُنيت معظمها عناية كبيرة بالخيل ووصفها وأسمائها وأنسابها وصفاتها وما قيل فيها من أشعار(٧٥). كما تناولت مؤلفات أخرى الفروسية، وحمل السلاح، وآلات الحرب والتدبير(٧٦)، مثل:

- ابن الكلبي، هشام بن محمد أبو النضر بن السائب، ت ٢٠٦ هـ/ ٨٢١م، «أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام».
- الأصمعي، عبد الملك بن قريب، ت ٢٠٦هـ/ ٨٢١م، «الخيل».
- ابن الأعرابي، أبو عبد الله محمد بن زياد، ت ٢٣١هـ/ ٨٤٥م، «كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها».

(٧٤) **فنون الفروسية في تاريخ المشرق والمغرب**، شهاب الصراف، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض: ١٠٩.
(٧٥) **علم الفروسية**، بكتوت الرماح: ١١.
(٧٦) **مختصر سياسية الحروب**، الهرثمي صاحب المأمون، أبو سعيد الشعراني: ٥.

- الهرثمي صاحب المأمون، أبو سعيد الشعراني[٧٧]، توفي بعد ٢٣٤هـ/ ٨٤٩م، «مختصر سياسة الحروب».
- ابن دُريد الأزدي، أبو بكر بن محمد[٧٨]، ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م، «صفة السرج واللجام».

الفترة الثانية: إبَّان الدولة المملوكية، وخاصةً الدولة المملوكية البحرية. فالدولة المملوكية قامت في أساسها على أكتاف الفرسان، حيث نشأتْ في ظروف حرجة. فالعالم الإسلامي كان يتهدده خطرُ الحملات الصليبية، التي استغلت الصراع بين أفراد البيت الأيوبي من ناحية، ومرض الصالح نجم الدين أيوب من ناحية أخرى، وقامت بإرسال حملة صليبية[٧٩] على مصر. أما الخطر الثاني الذي

(٧٧) هو أبو سعيد الشعراني الهرثمي. ربما يكون منسوبًا بالولاء إلى هرثمة بن أعين الجيلي الذي كان من أبرز قادة الرشيد العباسي، فاستعان به على إخضاع الثائرين في بلاد المغرب، فلما ظهر نجاحه بها ولاه عليها. ثم ولاه بعدها على خراسان، فأقام بها حتى كانت الفتنة بين الأخوين «المأمون والأمين»، فكان قائد جيوش الأول. ثم عاش إلى ما بعد عام ٢٣٤هـ/ ٨٤٨م في خلال حكم الخليفة المتوكل. انظر: **مختصر سياسة الحروب**: ٨-٩.

(٧٨) هو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن خنتم بن حماصى بن واسع أبو بكر الأزدي اللغوي، ولد في البصرة في سكة صالح سنة ثلاث وعشرين ومائتين هجرية في خلافة المعتصم كما أرخ ابن دريد بنفسه تاريخ ولادته، وهو من أسرة ميسورة. تأدب بالبصرة وقرأ على علمائها ثم انتقل إلى عمان في شوال سنة ٢٥٧هـ/ ٨٧١م. وأقام هناك في عمان اثنتي عشرة سنة ثم رجع إلى البصرة وسكنها مدة من الزمن ثم خرج إلى نواحي فارس بدعوة من عبد الله بن محمد بن ميكال، عامل كوز الأهواز في خلافة المقتدر بالله جعفر بن أحمد المعتضد. وفي عام ٣٠٨م انتقل من فارس إلى بغداد، وعرف الخليفة المقتدر بما له من خبرة ومنزلة علمية، فأمر أن يجرى عليه خمسون دينارًا في كل شهر، ولم تزل جارية عليه إلى حين وفاته في بغداد ليلة الأربعاء في اثنتي عشرة بقيت من رمضان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة من الهجرة.

- وقد ألَّف ابن دريد كتبًا كثيرة، منها:
- جمهرة اللغة
- أسماء القبائل
- الخيل الكبير والخيل الصغير
- السلاح
- صفة السَّرج واللجام.

انظر: **صفة السرج واللجام**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد الأزدي (ت ٣٢١هـ/ ٩٣٣م)، حققه واستدرك عليه الدكتور مناف محمد، القاهرة، ١٩٩٢: ١٣، ٣٧.

(٧٩) وهي الحملة الصليبية السابعة بقيادة لويس التاسع، لمزيد من التفاصيل عن هذه الحملة وأسبابها وأحداثها ونتائجها؛ انظر: **حملة لويس التاسع على مصر وهزيمته في المنصورة**، محمد مصطفى زيادة، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، ١٩٦١؛ **الموسوعة الشاملة في تاريخ الحروب الصليبية – مدخل إلى تاريخ الحروب الصليبية – الجزء الثالث أوروبا في العصور الوسطى ومراحل وقائع الحروب الصليبية**، سهيل ذكار، دار الفكر العربي، دمشق، ١٩٩٥؛ **بطل معركة المنصورة وآسر لويس التاسع ملك فرنسا: الملك الصالح نجم الدين أيوب وإنجازاته السياسية والعسكرية**، فاطمة زبار عنيزان الحمداني، دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.

كان يتهدد العالم الإسلامي، فكان خطر المغول، الذين اجتاحوا بلاد العراق وقضوا على الخلافة العباسية. وقد كان لهذه الظروف السياسية انعكاس على شتى مناحي الحياة السياسية والعسكرية والثقافية.

وكان الفارس أساس الجيش ومحوره، مما كان له أكبر الأثر على أدب الفروسية، فظهرت المؤلفات الكثيرة التي تدرس الفن الحربي العسكري للفارس والجندي المملوكي. وتميزت بأنها كانت من وضع معلمي الفروسية، مثل:

- بكتوت الرماح الخازندار الظاهري، المتوفى في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، «علم الفروسية وسياسة الخيل».
- نصر الدين الرماح، «كتاب اللعب بالرمح ومعرفة الفروسية».
- نجم الدين حسن الرماح المعروف بالأحدب، ت ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م، «الفروسية والمناصب الحربية».
- الغرناطي، عبد الله بن محمد بن جزي الكلبي، ت ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م، «كتاب مطلع اليمن والإقبال في انتقاء كتاب الاحتفال».
- محمد بن عيسى الأقصرائي، ت ٧٧٣هـ/ ١٣٧١م، «نهاية السؤل والأمنية في صناعة الفروسية».
- محمد بن منكلي الناصري[٨٠]، توفي بعد سنة ٧٧٨ هـ/ ١٣٧٦م، «الحيل في الحروب وفتح المدائن وحفظ الدروب».

(٨٠) كان محمد بن منكلي أحد مقدمي الحلقة السلطانية، ثم نقيبًا للجيش المملوكي في عهد السلطان الأشرف شعبان بن حسين ابن السلطان محمد بن قلاوون (٧٦٤هـ-٧٧٨هـ/ ١٣٦٢-١٣٧٦م)، واشتهر بأنه كان على معرفة وبصيرة تامة بفنون الحرب وحيلها علمًا وعملًا.

وله العديد من المؤلفات الحربية، مثل:

- المنهل العذب لورود أهل الحرب
- الأدلة الرسمية في التعابي الحربية
- الرسالة المرضية في صناعة الجندية
- التدبيرات السلطانية في سياسية الصناعة الحربية
- رسالة التحقيق في صورة التفويق (وهي رسالة عن السهم)
- كتاب الحيل في الحروب وفتح المدائن وحفظ الدروب.

انظر: **الحيل في الحروب وحفظ المدائن وفتح الدروب**، محمد بن منكلي الناصري، ت ٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م، دراسة وتحقيق نبيل محمد عبد العزيز، دار الكتب والوثائق القومية - مركز تحقيق التراث، القاهرة، ٢٠٠٠: ٥-٦.

- ألطمش، «غاية الإتقان في أعمال النشاب والصولجان».
- مؤلف مجهول، «معرفة لعب الدبوس والصراع على الخيل عند ملاقاة الخصم في أوقات الحروب».

ويوجد بمكتبة الإسكندرية العديد من النُّسَخ المصورة لمخطوطات الفروسية المحفوظة في المكتبة البريطانية، ومكتبة دير الإسكوريال بإسبانيا، ومعهد المخطوطات العربية، ومركز البحوث الكويتية، وكذلك المكتبة اليونانية الوطنية.

تتميز هذه المخطوطات بأنها من وضع معلمي الفروسية أنفسهم، وغالب الظن أنه كان يتم نسخها بواسطة عدد من النساخ؛ إذ تحتوي على كثير من الأخطاء الإملائية والنحوية. كما كان يتم تجاهل الهمزات فيكتب على سبيل المثال «راس» بدلًا من «رأس»، وكذلك يحذف الهمزة التي تزين حرف الكاف في نهاية الكلمات. كما يلاحظ أيضًا في مواضع عديدة تجاهل وضع نقاط الحروف المنقوطة، مثل الباء والفاء والياء، وغيرها.

كما تتداخل الألفاظ والمصطلحات الأعجمية الخاصة بالعسكرية مع الألفاظ العامية، وهو على عكس المخطوطات التي كتبها اللغويون والمحدثون المؤرخون، التي تتناول الخيل وأوصافها وألوانها، والممدوح والمذموم منها، وكذلك أسماؤها وأرسانها. فتميزت هذه المخطوطات بقوة العبارة وسلامتها من الأخطاء سواء اللغوية، أو الإملائية، أو النحوية. كما تميَّز بعضها بجمال الخط، حيث حرص كاتبها على تنميق الكتابة.

الخاتمة

كان للسيف دور مهم ومحوري في تدريبات الفروسية، وهو الأمر الذي تُظهِره المخطوطات العسكرية؛ حيث حرص المماليك على التربية العسكرية الصارمة لمماليكهم في الطباق، وتدريبهم على الحذق في الأسلحة القتالية المختلفة، التي يأتي على رأسها السيف. وكان لِزامًا على الفارس أن يتمرن على عدد من التعاليم التي تمكِّنه من إجادة أنواع الضرب المختلفة بالسيف. فبدايةً كان يعمد إلى التدرب على ضرب نشابات، فإذا أجادها امتطى صهوة جواده ليتعلم كيفية الضرب. والضرب يكون إما شذرًا أو قدمًا، أو ردًّا، أو دبرًا أو بعجًا، أو سفلًا. ثم يتعلم الفارس الضرب بالسيفين والوقوف على الفرس بالسيفين والرُّمحين، والعمل بالسيف والرمح معًا. وقد كانت كل تلك المهارات هي ما مَيَّزت الفارس المملوكي في العصور الوسطى، هذا إلى جانب تربيته العسكرية شديدة الصرامة في الطباق. وقد حفلت مخطوطات الفروسية العسكرية المملوكية بالمعلومات الغزيرة التي توضِّح لنا مدى اهتمام معلمي الفروسية بتدريب فرسانهم على أنماط الضرب بالأسلحة المختلفة والمتعددة.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر المخطوطة

- **كتاب الكمال في الفروسية وأنواع السلاح وآداب العمل وصفات السيوف والرماح**، مؤلف مجهول، مخطوط محفوظ بمكتبة الإسكندرية، مصور عن معهد المخطوطات العربية، فيلم ٤٢١، مخطوط ٢٤.
- **المخزون لأرباب الفنون في الفروسية ولعب الرمح وبنودها**، مؤلف مجهول، المكتبة الوطنية الفرنسية تحت رقم Arabe 2826.
- **النفحات المسكية في صناعة الفروسية**، شهاب الدين أحمد بن محمد الحسني الحموي، ت ١١٤٢هـ/ ١٧٢٩م، مخطوط محفوظ على قرص مرئي بمكتبة الإسكندرية، مصور عن مجموعة تشستر بيتي تحت رقم ٣٧١٩.
- **نهاية السؤل والأمنية في تعلم أعمال الفروسية في أمور السلطنة**، محمد بن عيسى الأقصرائي، ت ٧٧٣هـ/ ١٣٧١م، مخطوط محفوظ بمكتبة قطر الرقمية، مصور عن المكتبة البريطانية، مخطوط رقم ADD 18866.

ثانيًا: المصادر المطبوعة

- «التدبيرات السلطانية في سياسة الصناعة الحربية»، محمد بن محمود بن منكلي، ت ٧٧٨هـ/ ١٣٧٧م، تحقيق صادق محمود، **مجلة المورد**، المجلد ١٢، العدد ٤، العراق، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.
- **حلية الفرسان وشعار الشجعان**، علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي، توفي بعد ٧٦٣هـ/ ١٣٦١م، تحقيق وتعليق محمد عبد الغني حسن، دار المعارف للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥١م.
- **الحيل في الحروب وفتح المدائن وحفظ الدروب**، محمد بن محمود بن منكلي، ت ٧٧٨هـ/ ١٣٧٧م، دراسة وتحقيق نبيل محمد عبد العزيز أحمد، دار الكتب والوثائق القومية - مركز تحقيق التراث، القاهرة، ٢٠٠٠م.

- **خزانة السلاح**، مؤلف مجهول، تحقيق نبيل محمد عبد العزيز، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م.
- **السلاح**، أبو عبيد القاسم بن سلام، ت ٢٢٤هـ/ ٨٣٩م، تحقيق حاتم صالح الضامن، ط. ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.
- **السلوك لمعرفة دول الملوك**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي المقريزي، ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م، صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى زيادة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦/ ١٩٥٧م.
- **السيوف وجواهرها**، مؤلف مجهول، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله السلومي، ط. ١، مكة المكرمة، ١٩٩٨م.
- **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٥م.
- **علم الفروسية وسياسة الخيل**، بكتوت الرماح الخازندار الظاهري، ت ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م، مطابع الحرس الوطني، د.م، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **الفروسية والمناصب الحربية**، نجم الدين حسن الرماح، ت ٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م، تحقيق فاروق اسليم، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧م.
- **لسان العرب**، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، ت ٧١١هـ/ ١٣١١م، تحقيق عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، ط. ٣، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- **مختصر سياسة الحروب**، أبو سعيد الشعراني الهرثمي صاحب المأمون، توفي بعد ٢٣٤هـ/ ٨٤٩م، تحقيق عبد الرؤوف عون، مراجعة محمد مصطفى زيادة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، سلسلة تراثنا، القاهرة، د.ت.
- **المخصص**، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيده، ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م، بيروت، د.ت.

- **المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي المقريزي، ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤٢م، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٩٩٥م.
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م، تحقيق إبراهيم علي طرخان، المؤسسة المصرية العامة للترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.
- **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، ت ٨٧٤هـ/ ١٤٧٠م، تحقيق محمد محمد أمين، دار الكتب والوثائق القومية - مركز تحقيق التراث، القاهرة، ٢٠٠٨م.

ثالثًا: المراجع العربية

- **التعريف بمصطلحات صبح الأعشى**، محمد قنديل البقلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣م.
- **الجندية في عهد الدولة الأموية**، وفيق الدقدوقي، ط. ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥م.
- **العسكرية الإسلامية في العصر المملوكي**، أحمد محمد عدوان، عالم الكتب، الرياض، ١٩٨٥م.
- **الفن الحربي للجيش المصري في العصر المملوكي البحري (٦٤٨-٧٨٣هـ/ ١٢٥٠-١٣٨٣م)**، محمود نديم أحمد فهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م.
- **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي**، محمد أحمد دهمان، ط. ١، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٠م.
- **المعجم العسكري المملوكي**، محمد عبد الله سالم العمايرة، ط. ١، دار كنوز المعرفة، الأردن، ٢٠١١م.
- **المماليك**، السيد الباز العريني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.
- **نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم**، عبد المنعم ماجد، دراسة شاملة للنظم السياسية، ط. ٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٧م.

رابعًا: الدوريات العربية والرسائل العلمية

- «الفارس المملوكي»، السيد الباز العريني، **المجلة التاريخية المصرية**، م. ٥، القاهرة، ١٩٥٦م.
- **المحمل المصري في العصرين المملوكي والحديث (٦٤٨-١٣٧٢هـ/ ١٢٥٠- ١٩٥٢م): دراسة تاريخية حضارية سياحية**، شيرين عبد الحليم القباني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٥م.

خامسًا: المراجع الأجنبية

- *Medieval Islamic Swords and Swordmaking – Kindi's Treatise on "Swords and Their Kinds"*, R. G. Hoyland, B. Gilmour, Oxford: 2012.

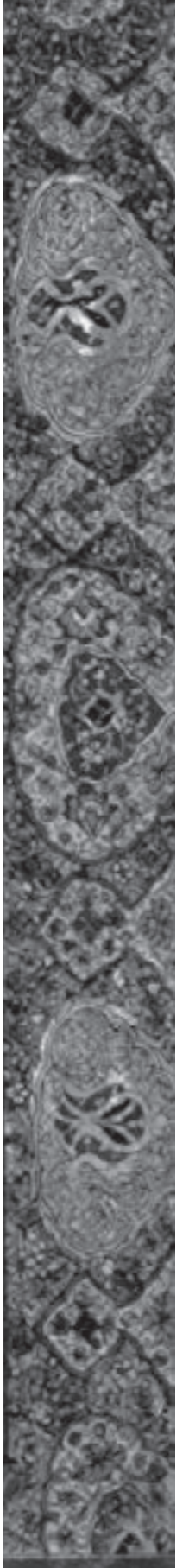

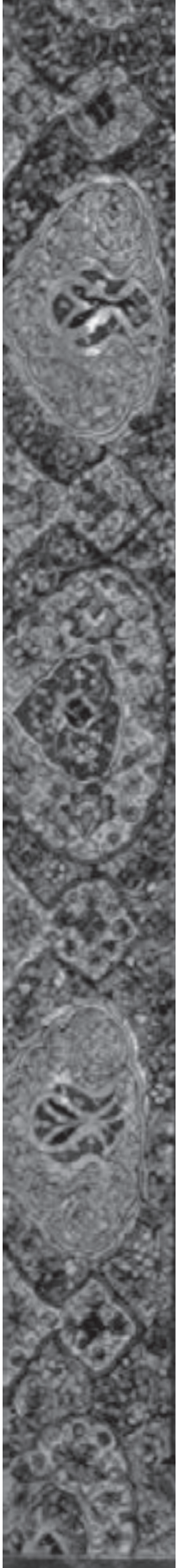

Contents

Foreword 9

Introduction 11

Editorial 13

Critical Editing and Cataloging Studies

Patterns of Creativity in Arabic Manuscripts
Professor Abdel-Sattar Al-Halwagy 21

Swordsmanship Skills and Techniques: A Reading in Some Mamluk Equestrian Manuscripts (648–923 AH/ 1250–1517 CE)
Dr. Shereen El-Kabbani 47

The Efforts of German Orientalists in the Critical Editing of Kalam Manuscripts: Marx Müller as an Example
Dr. Ahmed Attia ' 81

Al-Majmūʿ Al-Mubārak by Al-Makīn Jirjis b. Al-ʿAmīd (602 – C. 679 AH/ 1205 – C. 1280 CE)
Father Misael Al-Baramusi 109

Studies of Arab Scholars' Achievements

The Transmission of Al-Hāfiz b. Sanjar Al-Jurjānī's (D. 258 AH/ 872 CE) Legacy to Africa and Andalusia
Prof. Ibrahim Abdul-Minaam Salama Abul-'Ila 149

Translated Researches

Book of Treasure: An Early Arabic Treatise on Medicine
Max Meyerhof the Orientalist, Translated by: Mikhaly Solomonidis and Ahmed Refaat 209

Manuscripts' Art and Restoration

An Analytical and Descriptive Study of the Scripts of Fatima's Qur'an (410 AH/ 1020 CE)
Shaimaa Alaa El-Fahham 259

Publishing Guidelines

- This journal provides a platform for the publication of original and novel academic research in the areas of codicology, history and philosophy of science and Arabic/ Islamic heritage studies. The journal welcomes the submission of critical editions, translations, critiques, book reviews of Arabic heritage studies and manuscripts, in Arabic, English and French.
- Submitted papers should not have been published before, as whole or in part, derived substantially from the author's thesis or dissertation, or under consideration for publication elsewhere.
- Submitted papers are typically between 5,000 to 10,000 words in length (for researches, studies and critical editions), and should not be less than 2,000 words (for critical essays, book reviews and translations).
- A brief abstract (150 words maximum), in both Arabic and English, is required.
- Papers are submitted electronically via the journal email along with an adequate bio of the author.
- The journal adopts a blind scholarly peer-review process. Authors shall be informed of the reviewing process' outcome. The editors reserve the right to make modifications and changes to accepted papers as necessary. The decision of acceptance or rejection of papers is final.
- Upon acceptance of a paper, the author must make timely and effective modifications and corrections if required by the reviewers. The editors may opt not to disclose the reason for rejection of a submitted paper.
- The information and opinions contained in the papers are those of the authors and do not necessarily reflect the view of the Manuscripts Center nor the Bibliotheca Alexandrina.

Contact Information:

All correspondence is to be sent via e-mail to the Managing Editors:
manuscripts.center@bibalex.org or layla.khoga@bibalex.org

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

ʻUlūm Al-Makhtūt

Annual Peer-Reviewed Journal

Third Issue
2020

مركز المخطوطات
Manuscripts Center

ʻUlūm Al-Makhtūt Journal

An annual peer-reviewed journal, published by the Manuscripts Center at the Bibliotheca Alexandrina, dedicated to publishing original research in Arabic manuscripts studies, history of philosophy and sciences, and heritage studies. Translations, commentaries, critiques and critical editions sections are featured in every issue.

Advisory Panel

Prof. Abdul-Sattar Al-Halwagi (Egypt)

Prof. Ahmed Chawki Binebine (Morocco)

Prof. Ayman Fouad Sayyid (Egypt)

Prof. Bashar Awad Maarouf (Iraq/Jordan)

Prof. Ibrahim Chabbouh (Tunisia)

Prof. Maher Abdel-Qader (Egypt)

Prof. Peter Pormann (Germany)

Dr. Werner Schwartz (Germany)

Prof. Yahya B. Geneid (KSA)

Chairman of the Board

Prof. Mostafa El Feki

Honory Academic Editor

Dr. Mohamed Soliman

Editor-in-Chief

Dr. Medhat Issa

Managing Editors

Dr. Hussein Soliman

Layla Khoga

English Copy Editor

Wegdan Hussein

Publishing Department Team

Proofreading

Dr. Mohamed Hassan

Farida Sobieh

Layout Revision

Marwa Adel

Technical Supervision

Hany Saber

Graphic Design

Khaled Moustafa

ʻUlūm Al-Makhtūt

Annual Peer-Reviewed Journal

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

ISSN 3283-2636

ʻUlūm Al-Makhtūt

Annual Peer-Reviewed Journal

Third Issue
2020

مركز المخطوطات
Manuscripts Center